

قصة طالوت وجالوت 20 | د. بهاء سكران #قصص_القرآن

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا يهدي الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واسهـد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد - 00:00:34 زلنا مع قصة طالوت وجالوت والتي عنوانها بعنوان قصة بناء امة. وذلك انبني اسرائيل بعدما فتح الله عز وجل لهم الارض المقدسة ودخلوا الارض المقدسة مع يوشع ابن نون وقع منهم التبديل وقع منه الشرك وقع منهم البدع وقع منهم المخالفة والعصيان - 00:01:04

تسلط عليهم اعداؤهم فهزموهم واخرجوهم من ديارهم وسبوا ذريتهم ونساءهم وساموهم سوء العذاب. وظلوا هكذا في عقوبة التفريط والتقصير سنوات طويلة حتى اذن الله عز وجل ان تبدأ الصحوة مرة اخرى. وبدأ يستجيب - 00:01:34 لنداء الله عز وجل ولتعليم آآ الدين ولتوجيه الانبياء بعض فئات من المجتمع ثم انتشرت الدعوة حتى وصلت الى الملا. فقص الله عز وجل علينا خبر هؤلاء قائلا لنبيه صلى الله عليه وسلم والخطاب لlama المتر الى الملا منبني اسرائيل من بعد موسى - 00:02:04 اذ قالوا لنبي الله مبعس لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. يبقى وده زكرناه في اللقاء السابق ونستكمـل الكلام فيها ان شاء الله. كلـامـنا ان من فوائد هـذه القـصـةـ الوقـوفـ عـلـىـ - 00:02:34

حقيقة المخالفة والعصيان واسـرـ زـلـكـ عـلـىـ الفـرـضـ وـعـلـىـ الـاـمـةـ. كـلـكـ اـهـمـيـةـ الـدـعـوـةـ عـلـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ المـجـمـعـ وـاـنـهـ اـحـدـ اـهـمـ وـسـائـلـ تـغـيـرـ المـجـمـعـاتـ. هـنـاـ الدـعـوـةـ اـنـتـشـرـتـ وـبـدـأـتـ الصـحـوـةـ وـوـصـلـ - 00:02:54

هـذـهـ وـصـلـتـ هـذـهـ الدـعـوـةـ إـلـىـ المـلـاـ. وـالـمـلـاـ هـيـ الطـبـقـةـ الـعـلـيـاـ مـنـ الـمـجـمـعـ. وـيـسـمـونـ بـذـلـكـ لـاـنـهـ يـمـلـؤـنـ نـفـسـ هـيـبـةـ وـقـيـلـ لـاـنـهـ يـتـمـاـلـأـ بـعـضـهـ لـبـعـضـ. يـتـعـاـونـ بـعـضـهـمـ مـعـ بـعـضـ - 00:03:14 وـصـلـ اـلـىـ المـلـاـ اـلـىـ كـبـارـ الـقـوـمـ. هـذـهـ الدـعـوـةـ فـبـدـأـوـاـ يـتـكـلـمـوـاـ عـنـ الجـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ. وـدـيـ عـنـ اـسـتـعـادـةـ الـمـجـدـ الـمـفـقـودـ وـعـنـ اـسـتـعـادـةـ اـرـاضـيـهـمـ اـسـتـعـادـةـ دـيـارـهـمـ وـعـنـ اـسـتـنـقـاذـ الـاـسـرـىـ مـنـ اـبـنـائـهـ - 00:03:34

وـعـنـ اـسـتـرـدـادـ مـنـ سـبـيـهـمـ. وـكـانـ مـنـ اـسـارـ هـذـهـ الصـحـوـةـ اـنـ قـالـواـ لـنـبـيـ لـهـ وـكـمـ هـوـ مـعـلـومـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ اـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ كـانـتـ تـسـوـسـهـمـ - 00:03:54 كـلـمـاـ هـلـكـ نـبـيـ بـعـثـ اللـهـ فـيـهـ نـبـيـ اـخـرـ. عـرـفـواـ الـوـجـهـ الصـحـ. لـمـ يـزـهـبـواـ الـىـ مـشـاهـيـرـ الـمـجـمـعـ مـنـ الـفـسـاقـ وـلـمـ يـزـهـبـواـ الـىـ آـقـادـةـ

الـمـجـمـعـ مـنـ اـصـحـابـ الـاـمـوـالـ وـلـاـ مـنـ اـصـحـابـ - 00:04:14

الـفـوزـ وـالـسـلـطـانـ بـالـعـكـسـ. اـعـرـضـواـ عـنـ كـلـ دـهـ وـزـهـبـواـ الـىـ مـشـاهـيـرـ الـمـجـمـعـ مـنـ الـفـسـاقـ وـلـمـ يـزـهـبـواـ الـىـ آـقـادـةـ

قـالـواـ لـنـبـيـ لـهـ اـبـعـثـ لـنـاـ مـلـكـاـ. وـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـدـ اـخـبـرـنـاـ عـنـ اـنـ هـذـهـ - 00:04:34

هـيـ الـوـجـهـ. قـالـ فـاـسـلـواـ اـهـلـ الـذـكـرـ اـنـ كـنـتـمـ لـاـ تـعـلـمـوـنـ. قـالـ تـعـالـىـ وـاـذـ جـاءـهـمـ اـمـرـ مـنـ الـاـمـنـ اوـ الـخـوـفـ اـذـاعـوـاـ بـهـ وـلـوـ رـدـوـهـ الـىـ الرـسـوـلـ وـالـىـ اـوـلـيـ الـاـمـرـ مـنـهـ لـعـلـمـهـ الـذـيـنـ يـسـتـبـطـوـنـهـ مـنـهـ. وـلـوـلـاـ فـضـلـ اللـهـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـتـهـ - 00:04:54

لـاتـبـعـتـمـ الشـيـطـانـ الـاـقـيلـاـ. وـقـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـاـ اـيـهـاـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ اـطـيـعـواـ اللـهـ. وـاـطـيـعـواـ الرـسـوـلـ وـاـوـلـيـ الـاـمـرـ مـنـكـمـ وـاـوـلـيـ الـاـمـرـ اـصـحـابـهـ وـهـمـ الـعـلـمـاءـ وـالـاـمـرـاءـ الـذـيـنـ يـقـوـدـوـنـ بـكـتـابـ اللـهـ فـمـ آـآـ سـعـادـةـ الـاـمـةـ وـآـآـ مـنـ صـوـابـ خـطـوـاتـهـ وـآـآـ - 00:05:14

آآ استقامة منهجهم انهم اذا ارادوا تغييرها حقيقيا جزريا ان يذهبوا الى منبع العلم اللي هو اذ قالوا لنبي لهم وهكذا امتنا الان تعاني من تيه منز ان سقطت الخلافة - 00:05:44

من اكسر من مائة عام وانفرط عقد الدول المسلمة وسلط على عامة البلدان المسلمة تقريرا لم ينجوا من هزا الاحتلال الا السعودية. المملكة العربية السعودية تقريبا يعني ومع ذلك لما حصل الجلاء وخروج للاحتلال لم يخرجوا الا وقد تركوا افكارهم ومبادئهم ومناهجهم - 00:06:04

تعشش في بلاد المسلمين في التعليم في الاعلام وفي القضاء وفي السياسة وفي التغيير في البنية الاجتماعية هي في في ابناء المسلمين. الوجهة الحقيقية لنا هي ان نستعيد مرة اخرى بوصلتنا - 00:06:34

هويتنا آآ نستعيد مرة اخرى مصدر عزنا وهو الوحي. قال الله عز وجل لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون. هنسمع الان يخرج الكاتب المسير للجدل دائما الصحفى ابراهيم عيسى. وهو دائما يأتي بقوام ويأتي بما ينقض الدين - 00:06:54 ويأتي باشياء تخرج من الاسلام. اخر آآ ما صدر عنه من هذه النواقض قوله انه ليس هناك عند المسلمين ما يسمى بشرعية. الله عز وجل لم ينزل شريعة. انما هي منتج بشري - 00:07:24

عبارة عن تراث بين الفقهاء للفقهاء الرجال الامة تلقته بنوع من التقديس حوالين منه هالة كده. ونحن نقول صدق الله وكذب ابراهيم عيسى. قال الله عز وجل ثم جعلناك على - 00:07:44

بيعة من الامر فاتبعها. ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. ابراهيم عيسى هو من الذين عارضون دين الله عز وجل باهوائهم الحق الذي يملأ صدورهم والجهل الذي يعيش في رؤوسه - 00:08:04

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون. وقال عز وجل لكل جعلنا منكم ترعة ومنهاجة. امر عجيب. ده ده واقع الامة الان. هل يرجى للامة في هذه الحال فلاخ وهذا واقعها - 00:08:24

تتنكر للشريعة وليس هناك ما يسمى لبي ما يسمى بالشريعة امال ايه امال طب امال ايه اللي موجود طيب اذ قالوا لنبي لهم الوجهة عرفوا وجهته عايزين يستعيدوا مجدهم مرة تانية عايزين يتخلصوا من حالة الاستضعاف والذل والقهر - 00:08:44 اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا وده دليل ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. وده دليل على انهم كانوا شرازم متفرقين اوزاعا لا يجمعهم شيء. كل واحد يدور في فلكه - 00:09:04

في فلكه الشخصي حالة من الانانية والاثرة والتشرذم والبعد عن القضايا الكبرى للامة. كل واحد عايش في دائرة ضيقه فقط انا فقط مجتمع ممزق مهترى عامة افراده لا يحملون لهم الكبير هم الامة - 00:09:24

لا يحملون هم الاصلاح. اصلاح عقائد الناس وعباداتهم واخلاقهم. يحملون هم التصدي الموجات متتالية الملاطمة من فتن الشهوات والشهوات. لا يحملون هم التصدي للمنافقين والمشركين والوثنيين وغيرهم. ده واقع. بدأوا يفوقوا بدأوا لما يستضيفوا بنور الوحي. وبدأت الصحوة تدب - 00:09:44

وتتصحح عقائدهم ويستقيموا على امر الله عز وجل بدأوا يذهبوا الى نبيهم يقولوا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. يعني اختر لنا ملكا من وسطنا والملك معناه سلطة وقوة وسمع وطاعة يجمع - 00:10:14

شوارد ويجمع الشرازم ويجمع المتفرقين ثم ينزم الصوف ويعيد العدة للجهاد حتى نستعيد ما قد سلب منه. ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. تأثر بالدعوة. تأثر بالمنهج النبوى الغاية نقاتل في سبيل الله. وهي دي الرأبة الواضحة التي من قتل - 00:10:34 دونها فهو شهيد. سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل حمية. وعن الرجل يقاتل شجاعة. وعن الرجل يقاتل ليرى مكانه ليرى مكانه آآ اي في الصف. قال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - 00:11:04

فهو في سبيل الله. مش من اجل بقى القومية ولا من اجل آآ الرأيات العلمانية قال الرأيات الوطنية الحديثة لا لا نقاتل في سبيل الله. قالوا بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 00:11:24

ونبيهم يعلم طبائعهم. وقد جربهم قبل ذلك. فقال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا. ما قلهمش هل عسيتم ان تقاتلوا. ليه؟

لان الاحتمال الالغب عنده والظن الارجح عنده انهم لن يقاتلوا. وانهم مع ما وقع من هذه الاستفادة الا انه بقيت مسافة - [00:11:44](#) فبعيدة بينهم وبين التمكين وبينهم وبين تحمل هذه المسؤولية. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا يعني هل عسيتم يعني هل اقتربتم ان كتب عليكم القتال يعني ان فرضاً هنا وقفه هل - [00:12:14](#) فعلاً هو ما كانش مفروض عليهم القتال؟ هو القتال ده ينتمي لاي نوع من انواع القتال. قتال الدفع او جهاد الدفع ولا جهاد التباب؟ ده جهاد دافع لانهم ايه اخرجوا من ديارهم واسر ابناؤهم ونساؤهم. طب امال ايه - [00:12:34](#) ودي نقطة مهمة قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ في الحقيقة القتال كان مفروض عليهم. لكن ده يسقط هزا الفرد ويسقط هزا الواجب بالعجز. زي ما هو فرض على المسلمين الان ان يحرروا - [00:12:54](#) آآ فلسطين ويحرروا المسجد الاقصى من دنس اليهود. ما هو ده فرض. وان يستنقزوا الاسرى رجال ونساء سير فرض على الامة فرض عين على اصحاب المكان وفرض كفائي على دونهم على مسافة القصر. واذا لم تقع بهم الكفاية يتبعن على من؟ آآ بجوارهم وهكذا - [00:13:14](#) طب الفرض ده يسقط الواجب بالعجز يسقط الواجب بالعجز. طب هناك من هو ليس بعجز زي بعض قد الدول وقاده الجيوش خلاصه يأثم بتفرطيه. والتخلي عن هذا الواجب. هؤلاء كانوا وصلوا لمرحلة - [00:13:44](#) من الضعف ومرحلة من اه التشرذم والتفرق وليس عندهم عدة وليس عندهم اه صفو تجاهد فلذلك سقط الوجوب بالعجز. ولذلكنبي قال هل عسيتم ان كتب عليكم يعني ان تعين عليكم يعني ان بعسنا ملك جمع الصفو واعد العدة وصرتم الان متبعين عليكم الجهاد لانكم تملكون عدته - [00:14:04](#) قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ وده ايضا في آآ ذكر آآ امر من السنن الشرعية والكونية انه لا يمكن ان يكون جهاد صحيح معتبر بدون امارة وقيادة - [00:14:34](#) وملك والقفز على هذه السنن الكونية والشرعية والتعلق باوهام تطراً على ازهان البعض بان ممكن يقوم الجهاد جهاداً شرعاً صحيحاً ببعض الاحاد لاسيمما ان زعموا ذلك داخل بلاد المسلمين - [00:14:54](#) انما ده عبارة عن تسلط من الشيطان عليهم. تلاقي مجموعة تطلع تقوم بما يشبه اه حرب العصابات تکفر في بلاد المسلمين وتستبيح الدماء انت بتعمل ايه؟ بيقول لك انا بجاهد. طب هو ده الجهاد - [00:15:14](#) وهل ده العدو اللي اتوجه له آآ سلاحك وسهامك؟ الشاهد ان الجهاد ده زي اي آآ امر شرعي زي الصلاة زي الحج زي الصيام زي الزكاة. له شروط وله واجبات وله موانع وكل له ضوابط كاملة. فدي - [00:15:34](#) في سنن هيقوم ازاي الجهاد بدون قوة؟ طيب هل ده يعني ان لو في عدو متسلط على بلاد المسلمين زي حال الفلسطينين ده هل هزا يمنع ان يجاهدوا بالمستطاع؟ لا. لكن يفتني هؤلاء علماؤهم يفتني - [00:15:54](#) المجاهدين اللي في مكان زي فلسطين ده علماؤهم. هل الاعمال دي وهل الطريقة دي من الجهاد؟ وهل الطريقة دي من القتال؟ آآ فيها نوع مدافعة ولا فيها نوع من تسليط العدو اكثراً عليهم؟ يفتني هؤلاء علماؤهم الذين يلامسون الواقع. لان الفتوى بتحتاج علمين - [00:16:14](#) علم بالشرع وعلم ايه؟ وعلم بالواقع. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا. قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. بيقولوا له انت ليه شاكك ان احنا هنقاتل؟ ده احنا - [00:16:34](#) احنا عندنا الام شديدة اخرجنا من ديارنا طردنا من بلادنا وابنائنا يعني ايه اخرجنا من الابناء؟ يعني اسر ابناؤنا هنا وبالتبعة اسر نسااؤها. وده امر لعمر الله شديد الواقع على النفوس الحرة والابية - [00:17:04](#) يعني يعني فقد المال اهون مليون مرة من اسر الابناء والزوجات. قالوا ليه ما نطلعش قاتل ايه اللي يمنعنا من تحمل المسؤولية؟ واه اللي يمنعنا من آآ التضحية الى آآ التضحية بالنفس - [00:17:24](#) والمال من اجل اقامة هزا الدين. قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله تاني كيد على ان وجهتنا هي الجهاد في سبيل الله. وقد اخرجنا

من ديارنا وابنائنا. ونفس هذه الآيات - 00:17:44

تذكروا بما قاله الله عز وجل لنبيه. المتر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق
منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما كتب علينا الكتاب - 00:18:04

لولا اخرتنا الى اجل قريب قل مداع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا. يعني وارد جدا ان الناس تنادي وتدعى
وتتجه وتتجأر آآتصبح تكثر من الصياح - 00:18:24

بان احنا عايزين نجاهد. هل ده حقيقي؟ هل ده حقيقي؟ طب هل انت اديت ما بين ايديك من واجبات الشريعة وعملت بما متاح
اماكم من مسارات الاصلاح ودروب الاصلاح واستنفرت وقتك وجهدك - 00:18:44

في هزا العمل ام انه مجرد الطنطنة الفارغة والادعاء؟ وفيه فضيلة الامة المسلمة بان الله عز وجل اخبر انه فلما كتب عليهم القتال اذا
فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لما كتب علينا القتال. اما بنو اسرائيل - 00:19:04

قال فلما كتب عليهم القتال ايه؟ تولوا. كله تولى. الا قليلا منهم. والله هو عليم بالظالمين. قليل دا اللي ذكر في حديث البخاري حديث
البراء بن عازب انه كانت عدة من آآقتل مع طالوه - 00:19:24

كانوا سلاس مائة سلاس وثلاث آآوسلاسة عشر. تلتمية وتلتasher كعدة اهل بدر كعدة اهل بدر من الاف مؤلفة يبقى تولي كله تولي
الا قليلا. فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا - 00:19:44

منهم والله عليم بالظالمين. مسألة مهمة جدا. وفائدة ايمانية وتربيوية لما زا تولي معظم هؤلاء لماذا تولي عامة من نادوا بالجهاد لما
كتب عليهم الجهاد ولما فرض عليهم الجهاد ولو سقطوا في مراحل التصفية المختلفة. ليه؟ الله عز وجل يعطينا الاجابة في هزة الاية.

قال فلما كتب عليهم القتال - 00:20:04

تولوا الا قليلا منهم. والله عليم بالظالمين. لما زا تولوا؟ لأن الله عز وجل اذلهم بسبب ظلم سبق منهم. ليه الانسان بيخلزل عن الطاعة؟
ليه الانسان بيحرم من التوفيق. قال الله عز وجل ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ايه - 00:20:34

انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. قال الله عز وجل لا يستأذنوا الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر انما يستأذن الذين لا يؤمنون
بالله واليوم الاخر وارتابت قلوبهم فهم في ربيهم - 00:21:04

ولو ارادوا الخروج لادعوا له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فتبطئهم. وقيل اقعدوا مع ليه؟ لانهم في قلوبهم نفاق. في قلوبهم خبس. قال
الله عز وجل فما لكم في المنافقين - 00:21:24

فتنتين والله اركسهم بما كسبوا. اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ ومن يضل الله فلن تجد له سبيلا. الله عز وجل اركسه بما كسبوا. ما
تزلموش. دول خذلوا بسبب ما عندهم - 00:21:44

من فساد في الباطن بما عندهم من ظلم او بما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا بما عندهم من مظالم ظاهرة وباطنة ولذلك كل
واحد فينا لازم يسأل نفسه لما زا اضعف عن القيام بفرائض الله عز وجل؟ لما زا تولي عما فرض الله - 00:22:04

علي من العلم النافع والعمل الصالح والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسعى في الاصلاح في الارض ومواجهة الفساد والمفسدين.
ليه؟ الانسان لما زا يحرم التوفيق؟ لما زا يخلزل؟ الله سبحانه وتعالى حكيم يضع الشيء في موضعه - 00:22:24

فيضعف التوفيق والهداية في موضعها. اليه الله باعلم بالشاكرين؟ بل. ربنا سبحانه وتعالى ايه اعلم بالشاكرين سبحانه وتعالى. كذلك
يخلزل الله ويمنع توفيقه ويحرم بعض آآ عباده من هزا التوفيق مكانا لهم وعقوبة لهم بما كسبت ايديهم. بما وقع في آآ بما -
00:22:44

يقع فيه من الظلم والمعاصي الظاهرة والباطنة. يبقى الانسان فينا لازم يرجع الى نفسه وآآ يتفقد نيته وينتفقد احواله وينتفقد علاقاته
بالله عز وجل يتتفقد ايراداته. ايه الايرادات اللي جوة قلبه؟ فاتتفقد - 00:23:14

اه المعاني التي في في باطنه. ايه ايه؟ ايه اللي جواه؟ طب لو وجد نفسه مدبر عن طريق الاستقامة. واه منحر بشدة في طرق
الغواية والضلال يعمل ايه؟ يقف. يجأر الى الله يتبرأ من الحول والقوة ينكسر. يذل - 00:23:34

ويخضع بين يدي الله عز وجل ويسأل ربه الهدایة بصدق قال الله عز وجل في الحديث القديسي يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدمكم. الهدایة بقى لطرق الخير والاستقامة محتاجينها. عشان كده في كل ركعة بنقول ايه؟ اهدا الصراط - 00:23:54 مصداقية. اهدا الصراط المستقيم. كان الحسن البصري رحمه الله يقول لاظنن العدو غالب ولكن الناصر تخلى العبرة مش ان الشيطان تسلط عليك. الشيطان ضعيف. ان كيد الشيطان كان ضعيفا. امال امال ليه الشيطان بيهازمنا؟ عشان ربنا تخلى عن نصرتنا - 00:24:14

طب ليه ربنا يترك نصرة واحد فيينا سبحانه وتعالى؟ ليه؟ هي دي هي استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. لازم نوقف دي. لازم نطلع من الدايرة دي دايرة الخزلان دايرة آآ الحرمان آآ دايرة آآ عدم التوفيق. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:24:34 ارزقنا من فضله. يبقى آآ اذ قالوا لنبي الله وابعث لنا ملكا نقال في سبيل الله قال هل عسيتكم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا. قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من - 00:24:54

ديارنا وابنائنا. قال هل عسيتكم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا؟ قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. والله علیم بالظالمين. وقفه مهمة جدا. تمني - 00:25:14 قتال وتمني الجهاد. ليس الجهاد في سبيل الله وليس قتال اعداء الله بمجرد الامنية وليس كلاما يلقى في الاجتماعات والجلسات. ولهذا ورد النهي عن تمني لقاء العدو كما في الحديث الصحيح. قال صلى - 00:25:34

صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو. لا تتمنوا لقاء العدو. الامام النووي رحمه الله الحديث ده يقول ايه؟ قال انما نهي عن تمني لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب - 00:25:54 والاتكال على النفس والوثق بالقوة. وهو نوع بغي. لانه يتضمن قلة الاهتمام بال العدو واحتقاره وهذا يخالف الاحتياط والحزم. ولهذا يزهرا ان تمني لقاء العدو والتبرج بهذا يكون في في نوع من تزكية الانسان لنفسه. مع ان هذا الموضع يحب الله عز وجل فيه التزلل. الامام ابن دقيق العيد يقول ولما كان لقاء الموت - 00:26:14

من اشق الاشياء واصعبها على النفوس من وجوه كثيرة. وكانت الامور المقدرة عند النفس. ليست كالامور المحققة لها. خشي ان لا تكون عند التحقيق كما ينبغي. فكره تمني لقاء العدو لذلك. ولما فيه ان وقع من احتمال المخالفة لما وعد - 00:26:44 من نفسه ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالصبر عند وقوع الحقيقة اللي هو ايه؟ لا تتمنوا لقاء العدو. طيب وازا لقيتهموهم ايه؟ ايه بقى فاسبتو يبقى في الاول النهي عن تبني اللقاء وبعدين الامر بالصبر وبالثبات عند لقاء العدو - 00:27:04

تحقق هذا الامر وكذا لان السبات امام جحافل الكفر وجند الشيطان يفتقر الى تثبيت الله تعالى لجند الموحدين ولا يملك المجاهد الا ان يتعاطى اسباب هذا السبات. لا ان يتمنی لانه ضعيف - 00:27:24

يطلب العون من الله وحده ويسأل الله العافية. مع التنبية ان الاشارة مع التنبية لان النهي عن تمني لقاء العدو لا يعني كراهية الجهاد وعدم تحديد النفس بالغزو او تبني الشهادة في سبيل الله. بالعكس لكن - 00:27:44

النهي عن تمني لقاء العدو هو النهي عن الداعاء الفارغ والنهي عن تزكية النفس والنهي عن اظهار قدرات الانسان واذهار الاستغناء عن الله سبحانه وتعالى. من الوقفات المهمة جدا في هذه الاية قوله عز وجل فلما كتب عليه - 00:28:04

والقتال تولوا الا قليلا منهم. لا تعتبر بالكثرة. لا تعتبر بالكسرة. لا تفتر بالكسرة عشان كده كان السلف كلهم جميل يقول لك ايه؟ اسلك طريق الحق ولو كت وحدك. ولا تستوحش - 00:28:24

من قلة السالكين. واياك وطرق الضلاله. ولا تفتر بكثره الهاكلين. الكسرة في كتاب الله عز وجل غالبا غالبا مذموما. قال الله عز وجل الا تجد اكثراهم شاكرين؟ قال الله عز وجل وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله. قال الله عز وجل وان كثير - 00:28:44 من الناس لفاسقون. كثير من يعني يعني معظم الایات اللي ذكرت فيها الكسرة ذكرت مزمومة ذكرت ايات فيها القلة ومدح اصحابها. قال الله عز وجل وقليل من عبادي يشتكون. وقال الله عز وجل كم من فئة - 00:29:14

غلبت فئة كسيرة بازن الله. يبقى العبرة ليست بالكسرة ولا بالقلة. العبرة بالحق. اين الحق الان في زمان الغربة يتولى معظم الخلق عن

الحق. يعني لو احنا دلوقتي حاولنا تخيل امرأة بنت فتاة مسلمة محجبة حجاب شرعي. لو خرجت الان للمجتمع - 00:29:34

او هي مسلا طالبة هتخرج مسلا للجامعة بص حوالين منها في الجامعة دي كلها. او لو هي مسلا طالبة في سانوي تنز حوالين منها في الایه؟ في المدرسة او في الدروس او لو حتى هي موظفة خرجت للعمل ولابسة الحجاب الشرعي. وتعتبر كده لو هي لو هنقيم بميزان الایه؟ الكسرة والقلة. هي - 00:30:04

تعمل ايه بقى دلوقتي؟ هتشك في نفسها؟ لو هي هتمشيها بالمعيار ده هترجع تقول اكيد انا غلط. اكيد غلط اكيد انا اللي ماشية اللي ماشية غلط اكيد انا مش فاهمة. كل الناس دي يعني كل النساء المتبرجات دولت كل البنات المتبرجات دولت دول غلط - 00:30:24

مین اللي قال؟ ما هو لقيناه بالایه؟ بالكسرة. لكن العبرة مش بالكسرة. يقول لها انت الوحيدة اللي معك دليل. وقل قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن. ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منه. وليضربن بخمورهن على جيوبهن - 00:30:44

يبدين زينتهن الا بعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن الى اخر الایه. انت اللي بعد كده ليه؟ يا ايها النبي قل لازوا جك وبناتك ونساء المؤمنين يدinin عليهم من جلابيبهن. ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين. انت الوحيدة اللي معك فعلا دليل. طب اللي هيطلع مسلا ينزر - 00:31:04

شوف البلد واوضاعها السيئة الاقتصادية وعمت المشاريع والمصانع اللي بتقفل وال حاجات دي كلها ايه المشروع الوحيد اللي ما زال الى الان القهاوي او باللغة شوية بقى ايه الكافيهات. دي الوحيدة اللي شغالة. حاجة عجيبة فعلا - 00:31:24

طب يعني المكان ده بيبيقى فيه بقى شيش وبيبيقى فيه طاولة وبيبيقى فيه وفيه بقى بعض المنكرات وغيرها. طب يعني الواحد يشك في نفسه يعني اكيد كل الناس الناس دي غلط يا كل الناس اللي قاعدة على القهاوي دي وكل الناس اللي عمالة تشرب دخان ده تشرب سجاير وتشرب شيشة وتشرب الحاجات دي كلها كل الناس دي غلط - 00:31:44

وهي مش مش بمعيار الكسرة والقلة. العبرة بموافقة الحق. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال ايه؟ الحديث في مسلم. حديث ابن عمر بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. النبي عليه الصلاة والسلام لما قام بهذا الدين قام وحده - 00:32:04

اولا يا ايها المدثر قم فانزل وحده. قم فانزل وحده. وفي الحديث عند مسلم حديث ابن حمار الماجاشعي وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب - 00:32:24

ارض كلها مزلمة زلاما مطبقا. حين بعثت النبي صلى الله عليه وسلم الا بعض النقط الياسيرة بين صوامع المؤمنين من اهل الكتاب بس. قام النبي صلى الله عليه وسلم لوحده. عشان كده هم كانوا بيواجهوا النبي عليه الصلاة والسلام واللي معه في بداية الدعوة. كما اه في - 00:32:44

فيما ذكر في السير يعني من حوار الوليد ابن المغيرة مع النبي صلى الله عليه وسلم. آآآ كان يقول له ايه؟ يا محمد انت اهدى ام عبدالله؟ اللي هو ابو النبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:04

انت اهدى ام عبدالمطلب؟ اللي هو جد النبي عليه الصلاة والسلام. يعني انت احسن منهم؟ انت على مين اللي اهدى منهم وبدأ بقى يذكره بالباء وكسرة المخالفين النبي عليه الصلاة والسلام سمع منه. لحد ما - 00:33:24

نخلص خالص. قال افرغت يا ابا الوليد؟ خلصت؟ قال اجل. قال فاسمع اذا. حم. تنزيل من الرحمن الرحيم. كتاب فصلت اياته قرآن عربيا لقومه على يعلمون. بشيرا ونذيرا اعرض اكترهم فهم لا يسمعون. وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعون اليه. وفي اذاننا وقر. ومن بيننا وبينك حجاب - 00:33:44

اعمل اننا عاملون وظل يقرأ عليه الایات حتى وصل الى ذكر الصاعقة. فان اعرضوا فقل انذركم صاعقة مسل صاعقة عاد فوضع يده على فم النبي صلى الله عليه وسلم وقال ناشدتك الله والرحم كف عن اقف كفاية كده فيبيقولوا له ايه؟ قال - 00:34:14

لقد علمتم ان محمدنا لا يكذب. فلما اتى على ذكر الصاعقة خشيت ان تنزل بكم صاعقة. النبي لوحده عماله بقى يقول له كل دول غلط؟ كل كل بطون قريشي دول غلط وانت لوحدك صح؟ اية. ايه المشكلة؟ بدأ الاسلام - 00:34:34

عربيا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. الحديث ده في صحيح مسلم. في روايات بقى خارج الصحيح خارج صحيح مسلم

بوصف الغرباء دول بقى بعضها اسناد مقبول وبعضاً اسناد ضعيف. يعني بس من الغرباء دول بقى؟ في بعض الوقت النزاع من القبائل يعني الشخصيات المنفردة - [00:34:54](#)

كده اللي عممت القبيلة ضده. طيب بيترك ويهاجر ويسيب مكانه من كتر التفرد. مين الغرباء دولت؟ الذين يصلحون ما افسد الناس. في رواية الذين يصلحون اذا فسد الناس. اناس صالحون قليل في قوم - [00:35:14](#)

سوء كسيير. ناس كتير قوي ضالة وهم في وسطهم قليلين. مين الناس دي؟ عشان كده النبي عليه الصلة والسلام كما صح انه قال لا يكن احدكم امعة الامعة هو الشخص التابع الذي لا رأي له ولا بصر له منقاد تماما - [00:35:34](#)

مشي كده سياسة القطبيع كده ماشي مع المجموع لا يكون احدكم امعة يقول ان احسن الناس احسنت وان اساءوا اساءت ولكن انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساءوا ان تجتنبوا اساءتهم. تلاقي دلوقتي من لم كما صح عن - [00:35:54](#)

النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسن الشیخ الالباني من يأتي على الناس زمان من لم يصبه الربا يصيبه غباره. من لم يصبه ربا يصيبه ايه؟ غباره. عممت المعاملات دلوقت. الاف مؤلفة هتروح تحجز في - [00:36:14](#)

اه معاملة معينة هي المعاملة دي ربوية. وانت تقدر حاقر كده. اعمل ايه؟ اعمل زيه. ما هو كل الناس رايحة. ها عمل ايه طيب ولا اقبح على ديني؟ كالجمرة الملتهبة واتحمل هزا الالم لله. عشان كده - [00:36:34](#)

يوم القيمة في الحديث الطويل اللي فيه بقى اه ذكر الموقف مسلم يقول الله عز وجل تتبع كل امة ما كانت تعبد. ثم يذهب النصارى ويتمثل لهم شيطان في هيئة عيسى حتى يردهم النار اليهود يتسللوا الشيطان فئة عز وجل حتى يبوا النار. وتبقى هزه الامة وفيها منافقون. ثم يأتيهم الله عز - [00:36:54](#)

وجل في سورة غير الذي يعرفون. فيقول انا ربكم يقولون نعوذ بالله منك. المهم الحديث الطويل فيه في الاخر ايه؟ يا ربنا فارقنا الناس احوج ما كنا اليه. احنا في الدنيا فارقنا الناس في احوج المواقف اللي كنا محتاجين نتابعهم فيها - [00:37:24](#)

كنا محتاجين نبقى معهم. لكن لله ارضاء لله. فرقناهم في معاملات محرمة. في اخلاق سيئة في منكرات ظاهرة ومنتشرة في تمسك بالسنة وتمسك بالهدي الظاهر وما يتربت عليه بقى من تضييق او اضطهاد او غيره - [00:37:44](#)

فارقنا الناس احوج ما اه كنا اليه. واليوم نفارقهم. اللائح مش محتاجين نروح مع الناس دي. الناس رايحة النار. واحنا مش هنتبعهم فده معنى مهم جدا لازم يستقر عندنا ايه معنى القلة والكسل لو الناس القلة اللي في جيش طالوت وده زي ما يجي معانا بقى - [00:38:04](#)

اللي جاي بعد كده كل شوية. لو قالوا كده احنا هنعمل زي الایه؟ زي عامة الناس كده. ايه اللي هيحصل؟ هي علاجه كلهم. مش هيفضل احد لكن القبض على الجمر يأتي على الناس زمان القابض على دينه كالقابض على الجمر. يعني - [00:38:24](#)

اذا هناك القلة ان كانت سابتة وصاحبة مبدأ وصاحبة عزيمة وصاحبة همة فان الله عز وجل يفتح لهم ويفتح عليهم كما او بما لا يفتح به على غيرهم وهنا الاسر اسر فضيل بن عياض رحمة الله لا تزهد في الحق لقلة السالكين ولا تغتر بالباطل لكثرة الهالكين - [00:38:44](#)

وكذلك يقول ابن رجب رحمة الله لا تستوحش الطريق لقلة السالكين. كذلك من فوائد اذ هزه آآ الآية انه لا يثبت ولا ينتصر ولا يواصل العمل من اجل هزا الدين الا صاحب القضية. اما اللي عنده هشاشة نفسية وعنه تعلق شديد بالدنيا - [00:39:14](#)

وعنه اهتمام زائد بالرفاهيات وعنه اهتمام زائد آآ الشهوات فان هزا لا اصبر ابدا عند المحکات. الملا دoul طبقة متربفين ناس معهم وجهات معهم اموال معهم مراكز مرموقة حصل عندهم نوع تعاطف مع قضية الدين حصل معهم نوع تعاطف مع الدعوة والصحوة - [00:39:44](#)

فبالتالي صارت عاطفتهم ويدأوا يتكلموا باسم الجهاد ويتكلموا عن التوحيد والجهاد في سبيل الله ونقاتل في سبيل الله لكن عند المحک بقى عندما حققت الحقائق وعندما آآ يعني تحول الامر الى واقع - [00:40:14](#)

للأسف لم يكن احدهم ليضحي بدنياه. لأن قضيته مش كده. قضيته الاستمتاع قضيته ارضاء نفسه قضيته المسارعة في شهواته. دي

عنه حاجة كبيرة قوي قوي. فلما وجد ان هو قدام المحك والجهاد - 00:40:34

مش لعنة الجهاد فيها ايه؟ فازا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب. حتى اذا اسخنتموهم فشدوه ده الجهاد ده تطوير الرقاب. خلاص فاضربوا منه فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنات. يعني الهند ده مش لعب مش سهل. فلما لقى نفسه بقى قدام المحك وانه خلاص هيفقد حياته ليه - 00:40:54

اغلى حاجة عنه اللي هي قضيته بدأ يحصل الايه؟ النكول والنكت والتوكوس على الاعقاب. ولذلك القرطبة بيذكر في الاية ديت يقول لك ايه؟ فزعم كسيير منهم انهم ي يريدون الجهاد. فلما اخبرهم نبيهم كتب عليهم الجهاد كعا - 00:41:14

يعني تخاذل وتراجع اكترهم. مشوا رجعوا قالوا ما لناش دعوة مش بتاعتهم. فالذين يوفون هزا العهد هم اصحاب الایمان العميق السابتون الذين لا يتزعزعون مهما كانت المحن او الشدة ومهما - 00:41:34

كانت حالتهم من ضعف وقلة. ومهمها كان حال الكفرة من قوة ومنعة حتى لو بقوا وحدهم في الارض وده كان حال صحابة النبي عليه الصلاة والسلام اللي عشان كده فتحوا الدنيا. قال الله عز وجل من المؤمنين رجال - 00:41:54

صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظرون ما بدلوا تبديلا. يقول انس رضي الله عنه كما عند مسلم نزلت هذه الاية او نحسب ان هذه الاية نزلت في عم انس ابن النضر. وكانت قد فاتته غزوة بدر - 00:42:14

فقال اول مشهد يشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اغيب عنه؟ لان اراني الله عز وجل او اشهد ان له مشهدا اخر مع نبيه. ليربين الله مني ما اصنع ثم خشي على نفسه بعد كده. قال ازا يبس قلت كده؟ خاف ايه؟ لا يخزل ولا يوفق. فلما كان يوم احد - 00:42:34

واشيع في الناس انه قد قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالقى بعض الصحابة اسلحتهم وجلسوا يبكون. وفر بعض الصحابة مذعورين لما الخل في الصفوف فوقف انس بن النضر وقال اللهم اني ابرأ اليك مما فعل هؤلاء وشار الى المشركين - 00:42:54

اعتذر اليك مما فعل هؤلاء اي المسلمين الذين فروا. ثم قال لمن جلس يبكي قوموا فمتووا على ما مات عليه نبيكم صلى الله عليه وسلم. وكان اشيع بقى ان النبي قتل صلى الله عليه وسلم. ظل يقاتل انس ابن النضر حتى قتل - 00:43:14

فوجدوه قد آاختفت معالمه تماما ومعرفته الا اخته. عرفته ببنانه طيب ايه بقى اللي حصل؟ بعض وثمانون ما بين طعنة بسيف ورمية بسهم اه ضرب بسيف وطعم برمج ورمية بساهم. ليس فيها شيء في دبره. ما فيش ولا ضربة في ضهره. واحد بضع وسبعين ضربة كلهم - 00:43:34

في يعني ما بيلفتش ما بيرجعش هو كده هو بيمشي بس اللي قدام كده بس فنزل قول الله عز وجل فيه وفي غيره من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه. خلاص افضى الى الله عز وجل. انتهت حياته. على شرف - 00:44:04

ومنهم من ينتظرون ما بدلوا تبديلا. هؤلاء هم اصحاب المبادئ. واصحاب القضايا الكبرى الذين باعوا نفوسهم لله عز وجل. ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون. اما الذين يريدون ان يكون حظهم من

الجهاد - 00:44:24

الدعوى والشعارات والصيحات والادعاءات فهو لاء لا هنا لهزا فان الامر جد لا هزل فيه. والامر يحتاج الى عمل قلبي والى صدق. كما قال الله عز وجل فاذا عزم امره فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. نقف هنا نستكمم ان شاء الله في الدرس القادم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:44:54

00:45:24 -